بواسطة الموسيقى والاناشيد بأنه لا يوجد معتقل فلسطيني في السجن الحربي ، الا اننا كنا في زنزانة ، ونعرف جيدا اننا معتقلون ٠

يصرخ خليل عويضة :

ـ كذاب ٠٠٠ كذاب ٠٠٠ لا بد ان يقدم للمحاكمة ٠٠٠ نحن هنا ٠٠٠

ولكن من يقدم العواء للمحاكمة يا عزيزي خليل عويضة ٠٠٠؟

□

في اليوم الثامن والثلاثين رأيت الهواء ، رأيته وامسكت به ، رأيت الشمس ، فأخفيت وجهي بين يدي ٠٠ لقد طلعت وغابت بعيدا عنا ٠٠٠ لايام طويلة ٠

السجان يدفعني امامه لمكتب حمزة البسيوني وهو يقول :

ـ حذار ان ترفع عينيك للشمس دفعة واحدة ٠٠٠

وضعت في قدمي ، حذائي ٠٠٠ ومضيت ٠٠٠ وبعد ما يقرب من اربعين يوما ، ينمو شعرك قليلا ٠٠٠ ولكن وجهك ، يصبح لا مأوى له ابدا ٠٠٠ انك تمشي به ، متشردا ، طول الوقت ٠ وحينما تضعه في حقيبتك ـ تضع وجهك ـ مع القميص والجوارب وبعض الاوراق ـ يقولون :

ـ انك جاسوس او مهرب ٠

وكنت اهرب وجهي دائما ٠ وبمقاييسهم كنت عميلا ٠ استخدم ـ راديو ترانزستور ـ يقول لي : انني لم اعتقل ابدا ، لم يقتلوا خالتي ، ولم يطردوا امي وابي واخوتي ، ولم يجروا عروسي للسجن الحربي ٠٠٠

□

بواسطة قريب لوالدة صهباء البربري ، سمحوا لها بزيارتنا ٠٠٠ ولم تكد تعرفنا ٠٠٠ لقد نقص وزننا كثيرا ، منها عرفت انهم طردوا امي وابي واخوتي ، فسافروا الى الاردن ٠ والدي كلمها بالتليفون وقال انه سيحضر للقاهرة للبحث عني ٠ لم تكن تعرف في ذلك الوقت اين نحن ٠ لم يعترفوا اننا في السجن الحربي الا بعد شهرين ٠

الفرحة كانت في السجائر التي حملتها معها ، سمح الضابط ، بعد ان اخذت منه والدة صهباء البربري : تليفون بيته وعنوانه ٠٠٠؟ بأن اجمل السجائر الى العنبر ، وفوق السجائر كانت علبة كبريت كاملة ٠٠٠ كنا نقسم عود الكبريت الى قسمين ٠